

الحاج عبد الله الجاسم أيقونة المطيرفي النابضة .

اعتدنا على ظهور بواكير الرطب جنوبًا ؛ إلا إن هذه المرة اختلفت وجهتها ؛ فكانت من الشمال ، كنا غير معتادين على ريادة من قبيل شخصية نادرة ؛ بل فلنقل "طيار" سارع بالاقلاع مع كثرة الاطلاع ...

هذه الكلمات يستحقها رجل كريم، ومحب كثير البسمة ..

رغم مغادرته لبلدته العامرة ؛ إلا إنه لا يزال يكن ذلك القدر الفياض لبلده وأهله في " المطيرفي " ؛ بل والأحساء بكل أجزائها وأطيافها ..

لقاءاتي معه قليلة إلا أنها في كل لقاء تزداد علاقتي به احتراماً وتقديراً...

فهو الرجل النادر الذي أضى شعله للقراءة والاطلاع ، يمتلك أكبر مكتبات الأحساء الخاصة من الكتب النادرة ...

فهو بحق يتفانى ليشتعل قراءة ، وينام وبقلبه كتاباً ...

أعتقد أنني لم أرى كلمات تناسب باكورة (البشارة) كتبه المؤلفة ؛ نحن على موعد للإقلاع والعطاء الوافر في كتب لن يكون كتاب " المطيرفي والذاكرة " آخرها ... !!!

قلبت صفحاته الرائع التي تحكي عالم المطيرفي الشمالي الخاص ، المشابه لتمره " الخلاص " ...

فكنت على موعد من الذكريات الجميلة الرائعة ، ذكرى للآباء الأحسائيين المخلدين في الذاكرة ..

أعتذر إن أنا أجفت بحق الكتاب ، فالكتاب يستحق الاطلاع الكثير والترحال لأعماق الماضي ...!!